

الله الرحمن الرحيم

# تفسير القرآن الكريم

١٠ - ١٨ - ٣ - ٩٦ سورة الإسراء

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)

## سورة الإسراء

وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ  
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ  
دُونِي وَكِيلاً (٢)

## سورة الإسراء

وَ قَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي  
الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ تَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤)

## سورة الإسراء

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ  
شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا (٥)

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَ  
جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦)

## سورة الإسراء

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا  
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧)

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُدتُمُ عُدنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ  
حَصِيرًا (٨)

## سورة الإسراء

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ أَن يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (٩)

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا  
أَلِيمًا (١٠)



## سورة الإسراء

وَ يَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ  
وَ كَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا (١١)

## العجلة

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ  
آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ

## سورة الإسراء

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ ۚ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا  
 آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ  
 السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا (١٢)

## سورة الإسراء

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣)

اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤)

## عمل الإنسان

وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنْ  
سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَىٰ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ  
الْأَوْفَىٰ

## عمل الإنسان

- بَابُ أَنَّ الْمَيِّتَ يُمَثَّلُ لَهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ
- ١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ مَثَلُ لَهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَ عَمَلُهُ فَيَلْتَفِتُ إِلَيَّ مَالَهُ فَيَقُولُ وَ اللَّهُ إِنِّي كُنْتُ عَلَيْكَ حَرِيصًا شَحِيحًا «١» فَمَا لِي عِنْدَكَ فَيَقُولُ خذْ مِنِّي كَفَنَكَ

(١) الشح: البخل.

## عمل الإنسان

- قَالَ فَيَلْتَفِتُ إِلَىٰ وُلْدِهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَكُمْ مُحِبًّا وَإِنِّي كُنْتُ عَلَيْكُمْ مُحَامِيًّا فَمَا ذَا لِي بِعِنْدِكُمْ فَيَقُولُونَ نُؤَدِّيكَ إِلَىٰ حُفْرَتِكَ نَوَارِيكَ فِيهَا قَالَ فَيَلْتَفِتُ إِلَىٰ عَمَلِهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيكَ لِزَاهِدًا وَإِن كُنْتُ عَلَيَّ لِثَقِيلًا فَمَا ذَا عِنْدَكَ فَيَقُولُ أَنَا قَرِينُكَ فِي قَبْرِكَ وَ يَوْمَ نَشْرَكَ حَتَّىٰ أُعْرَضَ أَنَا وَ أَنْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ

## عمل الإنسان

- قَالَ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ وَلِيًّا آتَاهُ أَطْيَبَ النَّاسِ رِيحًا وَ أَحْسَنَهُمْ مَنْظَرًا وَ أَحْسَنَهُمْ رِيَاثًا « ١ » فَقَالَ أَبْشِرْ بِرُوحٍ وَ رِيحَانٍ وَ جَنَّةٍ نَعِيمٍ وَ مَقْدَمِكَ خَيْرٌ مَقْدَمٍ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ أَرْتَحِلُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ يُنَاشِدُ حَامِلَهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ

(١) الرياش - بكسر الراء المهملة - : اللباس الفاخر.



## عمل الإنسان

فَإِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ أَتَاهُ مَلَكَا الْقَبْرِ يَجْرَانِ أَشْعَارَهُمَا وَ يَخُدَّانِ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمَا أَصَوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَ أَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ اللَّهُ رَبِّي وَ دِينِي الْإِسْلَامُ وَ نَبِيِّ مُحَمَّدٌ ص فَيَقُولَانِ لَهُ ثَبَّتَكَ اللَّهُ فِيمَا تَحِبُّ وَ تَرْضَى وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يُثَبِّتُ اللَّهُ الدِّينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ «٢» ثُمَّ يَفْسَحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ نَمَّ قَرِيرَ الْعَيْنِ نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقْرَأً وَ أَحْسَنٌ مَقِيلًا «٣»

(٢) إبراهيم: ٢٦. و قد مر معنى قوله: «ثبتك الله» آنفا.

(٣) الفرقان: ٢٦. و قوله: «مستقرا» أى مكانا يستقر فيه و قوله: «مقिला» من القيلولة و هى عند العرب الاستراحة نصف النهار.

## عمل الإنسان

- قَالَ وَ إِنْ كَانَ لِرَبِّهِ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ أَقْبَحَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ زِيًّا وَ رُؤْيَا وَ أَنْتَهُ رِيحًا فَيَقُولُ لَهُ أَبَشِّرْ بِنَزْلِ مِنْ حَمِيمٍ وَ تَصَلِّيَةَ جَحِيمٍ «٤» وَ إِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ يُنَاشِدُ حَمَلَتَهُ أَنْ يَحْبِسُوهُ فَإِذَا أَدْخَلَ الْقَبْرَ أَتَاهُ مُمْتَحِنًا الْقَبْرَ فَالْقِيَا عَنْهُ أَكْفَانُهُ ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَ مَا دِينُكَ وَ مَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَا دَرَيْتَ وَ لَا هَدَيْتَ فَيَضْرِبَانِ يَأْفُوخَهُ «٥» بِمِرْزَبَةٍ مَعَهُمَا ضَرْبَةٌ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَ تَدْعُرُ لَهَا مَا خَلَا الثَّقَلَيْنِ «٦» - ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ نِمْ بِشَرِّ حَالٍ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ مِثْلَ مَا فِيهِ الْقَنَا مِنَ الزُّجِ «١» حَتَّى إِنْ دِمَاغَهُ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ظَفْرِهِ وَ لَحْمِهِ

## عمل الإنسان

- (٤) النزل: ما يعد للضيف النازل على الإنسان من الطعام و الشراب و الحميم ما يسقى منه أهل النار. و التصلية: التلويح على النار و فى مجمع البيان و تصلية جحيم ادخال نار عظيم.
- (٥) «يا فوخه» - بالياء المثناة التحتانية و آخره خاء مجمة - : الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل إذا كان قريب العهد من الولادة. و المرزبة - بتشديد الباء و تخفيفها - : عصا كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر.
- (٦) تدعر أى تفرع. و الثقلين: الجن و الانس.

## عمل الإنسان

• وَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَيَاتِ الْأَرْضِ وَ عَقَارِبَهَا وَ هَوَامَّهَا فَتَنْهَشُهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ وَ إِنَّهُ لَيَتَمَنَّى قِيَامَ السَّاعَةِ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ وَ قَالَ جَابِرٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ وَ أَنَا أَرْعَاهَا وَ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ قَدْ رَعَى الْغَنَمَ وَ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَ هِيَ مُتَمَكِّنَةٌ فِي الْمَكِينَةِ مَا حَوْلَهَا شَيْءٌ يَهَيِّجُهَا حَتَّى تَذَعُرَ فَتَطِيرُ فَأَقُولُ مَا هَذَا وَ أَعْجَبُ حَتَّى حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ ع أَنَّ الْكَافِرَ يُضْرَبُ ضَرْبَةً مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا سَمِعَهَا وَ يُذَعَرُ لَهَا إِلَّا الثَّقَلَيْنِ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِضَرْبَةِ الْكَافِرِ فَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

## سورة الإسراء

مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ  
 فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى  
 وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا (١٥)

## سورة الإسراء

وَ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا  
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا (١٦)

وَ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَ كَفَى بِرَبِّكَ  
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (١٧)



قم - ۵۵ متری عمار یاسر - کوچه ۱۵ - پلاک ۸۲    تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ - دورنگار: ۳۷۷۱۹۷۴۰

[islamquest.net](http://islamquest.net) - [ravaqhekmat.ir](http://ravaqhekmat.ir)